

روح المعاني

مستهزأ بها مصدرا كلامه باليمين الفاجر واﻻ لوتين في الآخرة واردة في الدنيا كما حكاه الطبرسي عن بعضهم تاباه الاخبار الصحيحة إلا أن يحمل اليتاء على ما قيل على اليتاء المستمر إلالآخرة أي لوتين يتاء مستمرا مالا ولدا .

. 77

- والمراد انظر اليه فتعجب من حالته البديعه وجراته الشنيعة وقيل : أن الرؤية مجاز عن الأخبار من اطلاق السبب واردة المسبب والأستفهام مجاز عن الأمر به لأن المقصود من نحو قولك : ما فعلت اخبرني فهو انشاء تجوز به عن انشاء آخر والفاء على اصلها .

والمعنى اخبر بقصة هذا الكافر عقيب حديث أولئك الذين قالوا : اي الفريقين خير مقاما الآية وقيل : عقيب حديث من قال : اذا ما مات الخ وما قدمنا في معنى الآية هو الأظهر واختار العلامة أبو السعود .

وتعقب الثاني بقوله : انت خير بأن المشهور استعمال ارايت في معنى اخبرني بطريق الأستفهام جاريا على اصله أو مخرجا إلى ما يناسبه من المعاني لا بطريق الأمر بالاخبار لغيره واردة اخبرني هنا مما لا يكاد يصح كما لا يخفى .

وقيل : المراد لوتين في الدنيا ويأباه سبب النزول قال العلامة : إلا أن يحمل على اليتاء المستمر إلى الآخرة فحينئذ ينطبق على ذلك وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن عيسى الأصبهاني ولدا بضم الواو وسكون اللام فليل : هو جمع ولد كاسد واسد وانشدوا له قوله : ولقد رايت معاشرأ قد ثمروا مالا وولدا وقيل هو لغة في ولد كالعرب والعرب وانشدوا له قوله : فليت فلانا كان في بطن امه وليت فلانا كان ولد حمار والحق أنه ورد في الكلام العرب مفردا وجمعا وكلاهما صحيح هنا وقرأ عبد اﻻ ويحيى بن يعمر ولدا بكسر الواو وسكون اللام وهو بمعنى ذلك وقوله تعالى : اطلع الغيب رد لكلمته الشنعاء واطهار لبطلانها اثر ما اشير اليه بالتعجب منها فالجملة مستانفة لا محل لها من الأعراب وقيل : انها في محل نصب واقعه موقع مفعول ثان لارايت على أنه بمعنى اخبرني وهو كما ترى والهمزة للاستفهام والأصل اطلع فحذفت همزة الوصل تخفيفا وقرأ اطلع بكسر الهمزة وحذف همزة الاستفهام لدلالة ام عليها كما في قوله : .

بسبع رمين الجمر ام بثمان .

والفعل متعد بنفسه وقد يتعدى بعلی وليس يلزم حتى تكون الآية من الحذف والايصال والمراد من الطلوع الظهور على وجه العلو والتملك ولذا اختير على التعبير بالعلم ونحوه أي اقد

بلغ من عظمة الشأن إلى أن ارتقى علم الغيب الذي استأثر به العليم الخبير جل جلاله حتى ادعى علم أن يؤتى في الآخرة مالا وولدا واقسم عليه وعن ابن عباس أن المعنى انظر في اللوح المحفوظ ام اتخذ عند الحمن عهدا .

78 .

- قال لا اله إلا ا ى يرجو بها ذلك وعن قتادة العهد العمل الصالح الذي وعد ا ى تعالى عليه الثواب فالمعنى أعلم الغيب ام عمل عملا يرجو ذلك في مقابلته وقال بعضهم : العهد على ظاهره والمعنى أعلم الغيب ام اعطاه ا ى تعالى عهدا وموثقا وقال له : أن ذلك كائن لا محالة .

ونقل هذا الكلبى وهذه مجازاة مع اللعين بحسب منطوق مقاله كما أن كلامه كذلك والتعرض لعنوان الرحمانية للاشعار بعلية الرحمة لايتاء ما يدعيه كلا ردع وزجر عن التفوه بتلك العظيمة وفي ذلك تنبيه